ترتيب إشباع الحاجات النفسية لدى عينة من الطلاب المصريين متباينى مستوى التحصيل الدراسي بالمرحلة الإعدادية

باحث دكتوراه
أحمد عبد العظيم حسب الله صابر

تحت إشراف

ا.د/ محمد حسن غانم
استاذ ورئيس قسم علم النفس
كلية الاداب – جامعة حلوان

د/ إيهاب محمد خليل
مدرس علم النفس
كلية الاداب – جامعة حلوان

مقدمة:

اختص الله كل كائن من مخلوقاته بحاجات تساعده على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ليؤدي وظيفته الحياتية التي أوجده الله في هذه البيئة لكي يؤديها، ومن ثم علي هذا الكائن السعي لاكتشاف هذه الحاجات لكي يتمكن من الاستمرارية سواء في نفس جيله أو عبر سلسلة من الأجيال المتتالية. ويبدو أن هذه الحاجات تتعدد بتعدد مدى تأثيرها على تكيف كل كائن مع بيئته؛ فقد توجد الحاجات الفسيولوجية والحاجات النفسية والحاجات الاجتماعية. وقد تبرز أهمية أحدها على باقي الحاجات تبعًا لمدى تأثيرها على تكيف كل كائن أو مرحلته العمرية.

والإنسان – وهو الكائن الراقي – له حاجاته أيضًا المتعددة ذوات الأهمية أكثر من غيره من الكائنات الأخرى؛ حاجاته التي تتعدد تبعًا لمتغيرات عدة منها المرحلة العمرية التي يمر بها والبيئة الثقافية والاجتماعية – الاقتصادية التي يعيش فيها ومستوى التعليم الذي يسير فيه...إلخ، وهذا ما جعل الإنسان يتميز عن غيره من الكائنات.

وتتناول الدراسة الراهنة أحد المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان وهي

مرحلة التعليم الإعدادي لما لها من أهمية بالغة في حياة الإنسان. ففي هذه المرحلة حاجات متعددة لابد من اكتشافها وإشباعها؛ ولعل أبرز هذه الحاجات هي الحاجات النفسية التي تقوم الدراسة الراهنة بالتصدي لدراستها.

وتعد مرحلة التعليم الإعدادي أهم مرحلة عمرية يعيشها الإنسان؛ لكونها تحمل خصائص المراحل السابقة لها وكذا اللاحقة، كما أن نمو حاجات الطلاب – بخاصة الحاجات النفسية – ورغباتهم تصبح أكثر إلحاحًا، يتطلب إشباعها سقفًا من المطالب قد يتجاوز في أغلب الأحيان ما توفره المؤسسات القائمة، ليتطور الصراع من صراع له مضمون داخلي مليء بالتوترات النفسية، بين رغبات الطلاب من جهة والأطر المرجعية التي لا تتيح مجالات أوسع للإشباع من جهة ثانية تبعًا لنوعية القيم السائدة، وطبيعة الأشياء الممنوعة داخل كل مجتمع. فبالرغم مما تحققه هذه المرحلة من تطور على مختلف الأصعدة، يكتسب خلالها كفاءات تجعله قادرًا على التكيف الإرادي والمشاركة وإبداء الآراء والمواقف، إلا أنه لا يبقى مع ذلك في مأمن من أشكال مختلفة من المعاناة، والإصطدام المباشر وغير المباشر مع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسلطوية(عبد القادر أزداد، ٢٠١٣).

ومرحلة التعليم الإعدادي من المراحل المهمة التي تتطلب حاجات عدة نفسية، اجتماعية، وانفعالية مما يُوجب فهم متطلبات هذه المرحلة وإشباع هذه الحاجات لاسيما النفسية منها. فمن الطبيعي إذا أرنا أن نوفر للطلاب بيئة سليمة يمكن من خلالها أن يتمكنوا نفسيًا واجتماعيًا، علينا أن نتعرف على أهم حاجاتهم النفسية وكيفية إشباعها ومعوقات ذلك، فمن شأن عدم إشباع هذه الحاجات أنه قد يؤدي إلى الخلل النفسي مما ينعكس ذلك علي مستوى تحصيله الأكاديمي مما قد يؤدي إلى خلل وظيفته كطالب له وعليه في هذا المجتمع.(محمد زيدان، ١٩٩٤، ٣٧).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية المرحلة العمرية والموضوع الذي تتصدى له الدراسة الراهنة.

فالأهمية النظرية: تكمن في أهمية المرحلة التعليمية الراهنة في المجتمعات لما لها من دور كبير في تشكيل شخصية الطالب في المراحل التعليمية الأخرى التالية.

كذلك محاولة توضيح أهمية إشباع الحاجات النفسية للطلاب وعلاقة ذلك بمستوى تحصيلهم الأكاديمي. كذلك أهمية الكشف عن الحاجات النفسية للطلاب ومحاولة إشباعها في هذه المرحلة المهمة، وهي حاجات أشارت إليها نظريات عدة سيُشار إليها فيما بعد لتتبنى الدراسة الراهنة أحدها. فعلى سبيل المثال تشير نظرية محددات الذات على أن فهم دافع الإنسان يتطلب أن نضع في الاعتبار الحاجات النفسية الفطرية لكل من الكفاءة، والاستقلال، والانتماء(Assyri,Roth & Deci,2000,59).

وعلى الصعيد المحلي لجمهورية مصر العربية تعد الدراسة الراهنة من أولى الدراسات التي تتصدى لإشباع الحاجات النفسية لدى الطلاب بخاصة مرحلة التعليم الإعدادي.

وكذلك **أهمية تطبيقية:** وتتمثل في محاولة الخروج بنتائج علي المستوى المحلي لجمهورية مصر العربية يمكن مقارنتها بنتائج بحوث أخرى بدول أخرى عربية لاكتشاف أهم الحاجات النفسية لدول الخليج العربي، أيضًا على الرغم من تنوع حركة البحث العلمي والتجريبي في مجال الحاجات النفسية في المجتمعات العربية، إلا أن البحوث والدراسات في المجتمع المحلي قليلة في تناولها للحاجات النفسية للطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة بما تحتويه من صفوف وكيفية إشباعها، ومن ثم تعد هذه الدراسة انطلاقًا لمحاولة سد هذه الثغرة.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن ترتيب إشباع بعض الحاجات النفسية للطلاب بالمرحلة الإعدادية وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لديهم.

مشكلة الدراسة:

تأتي مشكلة الدراسة من أهمية اكتشاف ترتيب إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الإعدادية وعلاقتها بمستوى تحصيلهم الدراسي في هذه المرحلة المهمة.

وفي ضوء ذلك شعر الباحث بضرورة إجراء دراسة للحاجات النفسية لدى بعض الطلاب في مرحلة التعليم الإعدادي، وترتيب هذه الحاجات لديهم ومدى إشباعها وارتباطها بالمستوى الأكاديمي، ومن ثم حاولت الدراسة الراهنة الإجابة عن التساؤلين التاليين :

١- ما ترتيب إشباع الحاجات النفسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) لدى عينة الدراسة الكلية من طلاب المرحلة الإعدادية ؟

٢- هل توجد علاقة بين ترتيب إشباع الحاجات النفسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب بالصفوف الثلاثة ؟

الإطار النظري والمفاهيم:

أولاً: الحاجات النفسية:

تتناولها الدراسة الراهنة على النحو التالي:

١- تعريف الحاجة Need:

١,١.الحاجة لغة:

"حاج" بمعنى افتقر وأحوج أي افتقر إليه ويجعله محتاج فالحاجة هي ما يحتاج إليه.(المنجد في اللغة والأدب والعلوم، ١٩٦٥، ١٦).

أما قاموس (English & English , 1958, 158) فعرف الحاجة بأنها :"

نقص شيء ما بحيث لو كان موجودًا لأعان على تحقيق ما فيه صالح الفرد أو تيسير سلوكه المألوف ".

٢,١.الحاجة اصطلاحًا:

عرفها مامن Mamn بأنها :" مطلب أو رغبة أساسية للفرد، يريد أن يحققها ليحافظ بذلك على بقائه وتفاعله في المجتمع، وقيامه بأدواره الاجتماعية (Mamn , 1987, 258)."

ويذكر نبيه إبراهيم إسماعيل أنها تعني في دلالتها:" الدافع لممارسة أنواع مختلفة من النشاط، والإتيان بحركة محددة بهدف تحقيق أغراض معينة ".(نبيه إبراهيم إسماعيل، ١٩٨٩، ١٠)

ويعرفها الخميسي بأنها:" إحساس الفرد بافتقاده شيئًا قد يكون داخليًا أو خارجيًا وهي تتحدد حسب مراحل النمو الارتقائي وتكتسب خواصها وسيادتها بين الحاجات الأخرى، بتأثير الإطار الثقافي والسياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد عبر مراحل نموه، وتأخذ الحاجات شكلًا مدرجصا مرتبًا هرميًّا حسب الأهمية، ويؤدي إشباعها إلى الاتزان بينما يؤدي عدم إشباعها أو إعاقتها إلى الشعور بالإحباط، ومن ثم التوتر ويتحدد تعريفها حسب نوعها، ويمكن أن نلاحظه من خلال النشاطات السلوكية للفرد".(محمد ربيع الخميسي، ١٩٩٤، ١٠٢)

ويعرفها حامد زهران بأنها:" افتقار إلى شيء إذا وُجد حقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي".(حامد عبد السلام زهران، ٢٠٠٢، ١٦٥)

تعقيب للباحث: من خلال تلك التعريفات يكون قد اتضح أن الحاجة قد تكون فسيولوجية أو نفسية أو غيرها. وأنها نقص شيء ما، وبالتالي تعتبر من القوى المحركة والدافعة للسلوك، وهي مطلب أو رغبة أساسية للفرد وإشباعها يخفض حالة التوتر.

٢- الحاجات النفسية Psychological Needs :

عرفها محمد خليفة بركات بأنها " رغبة طبيعية يهدف الكائن الحي إلى تحقيقها بما يؤدي إلى التوازن النفسي والانتظام في الحياة ".(محمد خليفة بركات، ١٩٧٤، ١٧٥)

كما عرفها محمد عبد الظاهر الطيب بأنها " الافتقار إلى شيء ما بحيث أنه لو كان موجودًا لتحقق الإشباع و الرضا، وما فيه صالح الكائن، وهذا الافتقار الذي يعيشه الكائن نوع من التوتر، ينتج عنه توجيه السلوك على نحو يؤدي إلى تهيئة الكائن سواء بالإشباع أو بالدوافع".(محمد عبد الظاهر الطيب، ١٩٧٤، ٤٥)

وعرفها عبد الستار إبراهيم بأنها " هي رغبة الفرد في تجنب الألم والحصول على الراحة ومسايرة الجماعة والتوافق معهم لكي يشعر الفرد بأنه ذو قيمة وفائدة يعول عليه ".(عبد الستار إبراهيم، ١٩٨٧، ٢٨٨)

ويرى ديسي وريان Deci & Ryan بأنها " عبارة عن مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي وهي تتمثل في الحاجة إلى: الاستقلال، الكفاءة والانتماء".(Deci & Ryan,2000,229))

وعرفتها عواطف إبراهيم شوكت بأنها " تلك الأحوال التي تجعل الفرد يحس بفقدان شيء معين يعتبر في نظره ضروريًّا ومفيدا لاتزانه الانفعالي. وتشير إلى أن الحاجات النفسية تختلف من مجتمع إلى آخر بسبب بعض العوامل النفسية والفردية والعوامل الاجتماعية والجغرافية والاقتصادية والفكرية، ولذلك لانستطيع أن نعمم بأن الحاجات في المجتمعات الشرقية هي نفسها في المجتمعات الغربية، وحتى في المجتمع الواحد تختلف الحاجات من فرد لآخر، ويظهر هذا الاختلاف في ناحيتين هما : درجة أهمية الحاجات، وطرق إشباع الحاجة".(عواطف إبراهيم شوكت،٢٠٠٠)

بينما يذكر وائل عبد الغفار الغرباوي أن أمر الحاجة النفسية يتطلب

إشباع الفرد للحب والتقبل من خلال الجماعة التي ينتمي إليها ويمارس معها ألعابه وعمله، وإشباع الحاجة للأمن والطمأنينة وذلك للحد من قلقه واضطراباته، وذلك بتدعيم سلوكياته الإيجابية، وكذلك إشباع حاجته إلى تأكيد الذات من خلال تقدير مشاعره في حالة الغضب والمرح.(وائل عبد الغفار الغرباوي، ٢٠٠٢، ١٠)

تعقيب الباحث: من خلال ذلك العرض يكون قد اتضح أن الحاجات النفسية هي متعلمة أو مكتسبة تتطلب الإشباع، ويحتاج الأفراد وخاصة الطلاب إلى إشباع الحاجات النفسية؛ فقد تتأثر شخصية الطالب تأثرًا كبيرًا بما يصيب هذه الحاجات من إهمال أو حرمان، وإن إحباطها يؤدي إلى كثير من اضطرابات الشخصية؛ فيترتب على حرمان الطالب من إشباعها شعوره بالتوتر والقلق النفسي، كما تتأثر شخصيته بالطريقة التي تواجه بها هذه الحاجات من قبل المجتمع، وأنها ضرورية لسعادة الفرد وطمأنينته وتوافقه النفسي.

٣- النظريات المفسرة للحاجات النفسية:

أ- نظرية الدافعية الإنسانية لماسلو (١٩٥٤):

وضع أبراهام ماسلو Maslo ترتيبًا هرميًا للحاجات يتماشى مع ما يدفع الأفراد للعمل؛ في أدناه الحاجات الفسيولوجية Psychological Needs مثل: الحاجة إلى الطعام والماء والأكسجين والنوم والراحة والنشاط والجنس والإشباع الحسي، وفي المستوى الأعلى الحاجة إلى الأمن Safety Needsبمختلف فروعها جسميًا ونفسيًا في الحاضر والمستقبل. يلي ذلك الحاجة إلى الحب و الانتماء و التفاعل The Belonging And Love Needs، يلي ذلك المستوى الحاجة إلى المكانة والنجاح والتقدير واحترام الذات والثقة بالنفس وتقبل الذات The Esteem Needs. يلي ذلك المستوى الحاجة إلى تحقيق الذات Self-Actualization. ويؤكد ماسلو على أنه لا يمكن الاستغناء عن هذه الحاجات لذا فإن عدم إشباعها يسبب توترًا للفرد.(Maslow , 1954, 84)؛(Malslow & Hung , 1977, 32)

ب- نظرية الدافعية لهنري موراي (١٩٨٣):

نظرية موراي في الدافعية نظرية تفاعلية، لأنها تنظر إلي السلوك باعتباره نتاجًا لحاجات داخلية، تتفاعل مع ضغوط خارجية، والحاجة تكوين فرضي يمثل قوة في منطقة المخ، وهى قوة تنظم الإدراك والفهم والتفكير.

يمكن تصنيف الحاجات إلى حاجات حشوية المنشأ وحاجات نفسية المنشأ.(جابر عبد الحميد جابر، ١٩٨٦، ٢١٩ – ٢٢٣). أو حاجات ظاهرية وحاجات كامنة. (سيد غنيم ، هدى برادة، ١٩٦٤، ١٥ : ١٦)، ويسمح للأولي بالتعبير المباشر غير المستتر، أما الثانية فيميل الشخص إلي كفها.(Murray , 1938 ,49 :50).

ج- نظرية كارين هورني :

ترى هورني أن الطفولة تتميز بحاجتين أساسيتين هما الحاجة إلي الأمن Safety والحاجة للرضا Satisfaction وأن الطفل يعتمد علي الوالدين اعتمادًا تامًا فى إشباعها ويمكن أن يحدث أمران :

- أن يبدي الوالدان عطفًا حقيقيًّا ودافئًا نحو الطفل وبالتالي يشبعان حاجته للأمن.
- أن يبدي الوالدان عدم مبالاة وعداء بل وحتى كراهية نحو الطفل، و بالتالي يحبطان حاجة الطفل للأمن.

والظروف الأولى تؤدي إلي النمو السوي ، بينما تؤدي الظروف الثانية إلي نمو عصابي.(جابر عبد الحميد جابر، ١٩٨٦، ١٣٥، ١٣٦).

ولقد حددت "هورني" عشر حاجات عصابية وصنفتهم في ثلاث فئات هي : التحرك نحو الناس؛ لكسب حبهم، والفشل يولد توهم المرض واستدرار عطف الآخرين، التحرك ضد الناس؛ وهو نمط عدواني، يحتمي بالسلطة من أذى الآخرين، والتحرك بعيدًا عن الناس؛ وتسميه "هورني" بالنمط المنعزل الذي يفضل الانسحاب حماية من الأذى (وفاء عبده محمد، ٢٠٠٦، ٥٨).

د- نظرية محددات الذات: Self- Determination Theory (S.D.T)

تركز نظرية محددات الذات على الاعتقاد بأن الطبيعة البشرية تظهر الجوانب الإيجابية المستمرة فيما أطلقت عليه " استعدادات النمو الكامنة " Inherent Growth Tendencies؛ فالأفراد لديهم الحاجات النفسية الفطرية التي هي أساس التحفيز الذاتي والاندماج في الشخصية. وطبقًا للنظرية، هناك ثلاث حاجات فطرية والتي إذا اقتنع الفرد بها فإنها تسمح للقيام بالوظيفة والنمو الأمثل، وهي: الكفاءة، الانتماء، والاستقلال. ; (Baumeister) ; (Harter , 1978) (Deci ; 1975) ; (1995. واقترح وايت White أن هذه الحاجات النفسية هي أساس الدوافع الذاتية والسلوك. مما أوجد صلة بين الحاجات الأساسية للأفراد ودوافعهم.(White ; 1959) . وتعتبر العوامل البيئية والشخصية التي تشبع هذه الحاجات تحفظ وتدعم الذات وتقويها، بينما تلك التي تحبط أو تعوق إشباع هذه الحاجات فإنها تؤدي إلى المرض، والصراع، والاضطراب (Reev, 1994).

وتشمل الحاجات النفسية الثلاث الآتي:

١- الاستقلال: الحاجة إلى الشعور بأن أنشطة الفرد وأهدافه من اختياره وتتفق مع قيمه واهتمامته الداخلية.

٢- الكفاءة: استعداد نفسي ينطوي على تقدير الذات والثقة بالنفس وإمكانية الوصول إلى الأهداف المرغوبة.

٣- الانتماء: الحاجة إلى الشعور بالأمن الناتج عن الارتباط بالآخرين والعمل معهم بأسلوب تعاوني استمتاعي مرتبط بروابط انفعالية حميمة.

وتعتبر نظرية محددات الذات من أحدث النظريات في مجال الدافعية والشخصية، والتي أكدت على أن هذه الحاجات النفسية أساسية لجميع مراحل النمو المختلفة، مع تضمين هذه الحاجات الثلاث لحاجات أخرى لا غنى عنها للفرد حتى يشبع حاجته للاستقلال والكفاءة الانتماء مثل الحاجة للحب والمودة، الحاجة للأمن والحاجة للإنجاز (أسماء السرسي، أماني عبد المقصود، ٢٠٠٠ب، ٦-١١).

وأخيرًا يشير وهمير Wehmeyerأن محددات الذات تشير إلى ما يلزم للفرد من اتجاهات وقدرات تساعده في التحكم بما يحدث في حياته من أشياء وتجعل خياراته وأفعاله متحررة من التدخلات والتأثيرات الخارجية. والسلوك لديه يعتبر محددا بشكل ذاتي إذا عكس أربع خصائص أساسية هي: أن يتصرف الفرد بشكل مستقل، أن يكون السلوك منظمًا ذاتيًا، أن يكون تجاوب الفرد مع الأحداث من حوله بشكل يتسم بالقوة السيكولوجية،عندما يتصرف الفرد بطريقة تحقق الذات (Wehmeyer,1997,28).

تعقيب للباحث: في ضوء ما سبق يتبنى الباحث نظرية محددات الذات لما لها من أثر إيجابي وفهم عميق للشخصية والدافعية، وتحليل نقدي للنظريات التي سبقتها في المجال وباعتبارها خلاصة لهذه النظريات، ولما لها من شمولية وتخصص دقيق في تناول الحاجات النفسية أكثر من غيرها من النظريات المقدمة. ورغم أنها ركزت على ثلاث حاجات أساسية إلا أنها لم تهمل باقى الحاجات النفسية وإنما اعتبرت أن الحاجات الثلاث تلك هى الحاجات الأساسية والتى تمثل الصحة النفسية لدى الفرد.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت العديد من الحاجات النفسية لدي عينات مختلفة، نشير إليها على النحو التالي:

قاما شيلدون وإيلون (Sheldon & Ellion,1999)، بدراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية لدى عينة من طلبة قسم علم النفس بجامعة روشستر الأمريكية بلغت (١٥٢) طالبًا (٦٥) ذكورًا، (٩٦) إناثًا. واستخدمت الدراسة مقياس الحاجات الأساسية ومقياس الحاجات الدراسية وكلاهما من إعداد "ديسى وريان" (١٩٩٩). وأظهرت النتائج أن إشباع الحاجة للكفاءة عند الذكور أعلى من إشباعها عند الإناث، فيما لم تجد الدراسة فروقًا بين الجنسين في الحاجة للاستقلال والحاجة للانتماء، فى حين كان إشباع الحاجة للانتماء للدراسة عند الإناث أعلى منه لدى الذكور. كما كشفت عن

وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين الحاجات الثلاث.

وقام (منصور قزان، ٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على الحاجات النفسية والرضا الدراسي لدى عينة من الطلاب وطالبات جامعة أم القرى. واستخدمت الدراسة استبيان الحاجات النفسية للشباب إعداد الشرقاوي (١٩٩٦). وتكونت عينة الدراسة من (٨٤٤) طالبًا وطالبة من تخصصات مختلفة ومستويات دراسية مختلفة من طلبة جامعة أم القرى. ولقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الحاجات النفسية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية بين الطلاب والطالبات الأكثر رضا عن الدراسة والأقل رضا عن الدراسة في اتجاه الأكثر رضا عن الدراسة.

وقامت (عواطف إبراهيم شوكت،٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى طلاب وطالبات الجامعة في ضوء متغير الجنس والسن. وتكونت عينة الدراسة من (١٤٩) من طلاب الجامعة الذكور والإناث، ومن نتائج الدراسة وجود فروق دالة في الحاجات النفسية بين الذكور والإناث، وكانت الحاجات النفسية الضرورية للإناث هي: الحاجة إلى الترفية و رضا الوالدين، أما الحاجات النفسية للذكور هي: الحاجة للقيادة، الحاجة لتحقيق الذات والحاجة للعمل.

وقامتا (أسماء السرسي، أماني عبد المقصود، ٢٠٠٠أ) بدراسة كان من بين أهدافها التعرف على الفروق في الحاجات النفسية (الاستقلال والانتماء والكفاءة) لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغيري الجنس والمرحلة التعليمية. حيث تكونت العينة من (٣٠٠) تلميذًا وتلميذة موزعة على المراحل التعليمية (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) بواقع (١٠٠) بكل مرحلة (٥٠) ذكورًا، (٥٠) إناثًا. واستخدمت الدراسة مقياس الحاجات النفسية للشباب (إعداد الباحثتين). وكان من بين النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث وكذلك بين المراحل التعليمية الثلاث في الحاجات النفسية.

وقام ريس وآخرون(Reis, Sheldon, Gable, Roscoe & Ryan, 2000) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الهناء النفسي اليومي والحاجات النفسية في ضوء نظرية محددات الذات. وتكونت العينة من (٦٧) طالبًا وطالبة من طلبة قسم علم النفس (٢٩) طالبًا و(٣٨) طالبة. واستخدمت الدراسة مقياس محددات الذات إعداد شيلدون وديسي (١٩٩٦). ومن نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين مستوى الهناء النفسي اليومي من جهة وكل من الحاجة إلى الاستقلال والانتماء والكفاءة من جهة أخرى؛ أى أن إشباع الحاجات الثلاث بشكل جيد يزيد من مستوى الهناء النفسي.

وقام جاجن (Gagne,2003) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الوالدية لاستقلال الأبناء والتوجه للاستقلال وإشباع الحاجات النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (١١٩) طالب وطالبة من طلبة قسم علم النفس (٤٢) طالبًا و(٧٧) طالبة. واستخدمت الدراسة مقياس إشباع الحاجة العام إعداد.(Elardi,1993) ومن نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين إشباع الحاجات: الاستقلال، الكفاءة والانتماء، وكذلك وجود ارتبط دال إحصائيًّا بين إشباع الحاجات الثلاث وتوجه الشخص للاستقلال مساندة الأب ومساندة الأم. وتوجد علاقة موجبة دالة بين درجة إشباع الحاجات النفسية العامة وتوجه الشخص للاستقلال ومساندة الأب ومساندة الأم لاستقلال الأبناء.

وقام (عمر عبد الرحمن المفدي، ٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على مصادر إشباع الحاجات النفسية للطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية بدول الخليج. ولقد تكونت العينة من (١٩٠٧) من الطلاب والطالبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج. حيث استخدمت الدراسة استبيان من إعداده يحتوي على عشرة مصادر لإشباع الحاجات النفسية. ومن نتائج الدراسة أن المصادر الأربعة من حيث مقدار ما تحققه من إشباع للحاجات النفسية هي (المدرسة، الأصدقاء، العبادات والأسرة) مع فروق بين الطلاب والطالبات وبين المرحلتين المتوسطة

والثانوية في الأهمية النسبية لهذه المصادر، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في متوسط ما تحققه بعض المصادر من إشباع.

وقاما (محمد سليمان الوطبان، جمال محمد علي، ٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية الأساسية لدى طلبة وطلاب الجامعة في المجتمع السعودي من خلال دراسة الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية الأساسية وهي : الحاجة إلى الاستقلال، السيطرة، التبعية، الانتماء، المعاضدة، المحبة توكيد وفاعلية الذات والحاجة إلى الإنجاز. واستخدمت الدراسة مقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحثين. وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٤) طالب وطالبة (١٣١) ذكر من طلبة كلية العلوم العربية والاجتماعية بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم، و(١٣٣) إنثى من طالبات كلية التربية للبنات بالقصيم. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الحاجة إلى الاستقلال، السيطرة،التبعية،الانتماء،وتوكيد وفاعلية الذات والإنجاز، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الحاجة إلى المحبة والحاجة إلى المعاضدة في اتجاه الاناث.

وقاما شيلدون وفيلاك (Sheldon (& Filak,2008 بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين إشباع الحاجات الأساسية والرفاهية من خلال الألعاب التعليمية وأهداف تلك الألعاب. تكونت عينة الدراسة من (١٩٥)؛ (٨١ طالبًا، ١١٤ طالبة) من طلاب علم النفس بجامعة ميسوري. واستخدمت الدراسة مقياس "شيلدون ٢٠٠١". وأظهرت النتائج أن إشباع الحاجات النفسية الثلاث: الاستقلال، الانتماء والكفاءة له علاقة بطريقة تفاعل الأفراد مع المسئولين عنهم مما يجعل نشاطهم فعالًا، وإشباع هذه الحاجات له علاقة بالمخرجات التي ترتبط بالدوافع الداخلية والتي تؤثر على المزاج والأداء.

قام كيركلاند وآخرون (Kirkland, Karlin, Stellino & Pulos, 2011)

بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية والرضا عن الحاجات النفسية الأساسية، وممارسة التمارين الرياضية لدى عينة من البالغين. ووُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين من يمارسون التمارين منذ فترة بعيدة ومن لايمارسون في : الدافعية الأساسية، الدافعية الذاتية الأساسية، الدافعية غير الذاتية الأساسية، الاستقلال، الكفاءة والانتماء.

وقام أنيس وآخرون (Anise,Lamis & Lisbeth, 2013) بدراسة افترضت أن الحاجات النفسية الأساسية الثلاث: الاستقلال، الكفاءة والانتماء ترتبط بشكل إيجابي مع الهدف من الحياة، والذي يعمل بدوره كعامل وقائي لمشكلات ممارسة ألعاب الفيديو بين اللاعبين الصينيين الشباب. استخدمت الدراسة استبيان الحاجات النفسية لديسي وريان ٢٠٠٠، مع عينة من (١٦٥) صيني، تتراوح أعمارهم بين (١٨ :٣٠) سنة (متوسط العمر = ٢٢,٧ عامًا). وُجد أن إدراك الاستقلال، الكفاءة والانتماء، والهدف من الحياة ارتبط كل منها سلبًا مع مشكلات ممارسة ألعاب الفيديو. وكان كل من: النوع، الحاجة للانتماء، والهدف من الحياة أبرز ثلاثة منبئات بمشكلات ممارسة ألعاب الفيديو بين الشباب الصينيين. و كان الذكور أكثر عرضة بشكل كبير لهذه المشكلات من الإناث.

تعقيب على الدراسات السابقة:

سيعقب الباحث على الدراسات من حيث: ما اتفقت عليه، وما اختلفت فيه، ومدى الاستفادة من تلك الدراسات فى الدراسة الراهنة.

(١) ما اتفقت عليه :

- اتفقت معظم الدراسات على أهمية الحاجات النفسية وعلى البحث عن مصادر إشباعها.
- اتفقت معظم الدراسات على أهمية نظرية محددات الذات في تفسير الحاجات النفسية والتي تشمل طبقًا لها حاجات: الاستقلال، الانتماء

والكفاءة.

- ركزت معظم الدراسات في عيناتها على الطلاب الجامعيين سواء الذكور أو الإناث، في فئة عمرية متقاربة باعتبارها جميعًا من مرحلة الشباب.
- استخدمت معظم الدراسات مقياس الحاجات النفسية المعتمد على نظرية محددات الذات، وإن اختلف الباحثون المُعدون له.
- أُجريت الدراسات باستخدام المنهج الوصفي (الاستكشافي، الارتباطي، المقارن).

(٢) ما اختلفت فيه :

- الهدف: فيُلاحظ أن بعضها تطرق إلى دراسة العلاقة بين الحاجات النفسية وبعض المتغيرات الأخرى، والبعض الآخر تطرق لدراسة الفروق بين النوع أو مستويات تعليمية أو مهنية متباينة في الحاجات النفسية أو بعض المتغيرات المرتبطة بها.
- العينة: فيُلاحظ أن الدراسات تناولت عينات متباينة من حيث مجتمع الدراسة، وإن كانت معظم العينات من مجتمع الجامعة. واختلفت في عدد العينة وذلك تبعًا لهدف كل دراسة وطبيعة العينة المستخدمة. وكذلك لم يبرز بعضها عمر العينة، مما أعاق الباحث في تقسيم هذه الدراسات طبقًا للفئة العمرية.

(٣) مدى استفادة الدراسة الراهنة من تلك الدراسات:

- نظرًا لأن الدراسات السابقة درس بعضها استكشاف الحاجات النفسية وبعضها الفروق وثالث درس العلاقة، فإن ذلك قد ساعد الباحث في اختيار الطريقة التي سوف يدرس بها متغيراته الحالية، وكذلك في صياغة فروض الدراسة بشكل يسهل تفسيره.
- ساعدت في اختيار المنهج الملائم للدراسة وهو المنهج الوصفي.
- تنوع عينة الدراسة من حيث طبيعتها؛ فلا تقتصر فقط على طلاب المرحلة

الإعدادية، ولكن يمكن استخدام عينات أخرى مع طلاب الجامعة، أيضًا المرونة في تحديد حجم عينة الدراسة، وإن كان أغلب الدراسات لم يقل حجم العينة عن (٥٩) مشاركًا.

- أهمية استخدام اختبار الحاجات النفسية المنبثق من نظرية محددات الذات نظرًا لاستخدامه الواسع، ومدى تعبيره الأكثر دقة عن الحاجات النفسية بخاصة لمرحلة المراهقة.
- أهمية ضبط المستوى الاجتماعي – الاقتصادى نظرًا لأنه قد يؤثر على نوعية الحاجات النفسية لدى عينة الدراسة.
- لم يجد الباحث دراسة عربية أو أجنبية – فيما اطلع عليه الباحث – نوعت في طبيعة مجتمع الدراسة في فترة الشباب لإجراء مقارنات بين فئاتها العمرية في الحاجات النفسية، ومن ثم ستقوم الدراسة الراهنة بذلك.

فروض الدراسة:

١- يختلف ترتيب إشباع الحاجات النفسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) لدى عينة الدراسة الكلية من طلاب المرحلة الإعدادية.

٢- لا توجد علاقة بين ترتيب إشباع الحاجات النفسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب بالصفوف الثلاثة.

منهج وإجراءات الدراسة

نتناول هنا الوصف التفصيلي للمنهج والإجراءات التي اتبعها الباحث في إجراء جمع البيانات الخاصة بالدراسة وتحليلها ، وفيما يلي نتناول بالتفصيل عرض ما تم إجماله من إجراءات الدارسة الراهنة.

أولًا: منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الراهنة المنهج الوصفي الاستكشافي الارتباطي الفارقي؛ وذلك للكشف عن ترتيب إشباع الحاجات النفسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) لدى عينة الدراسة الكلية من طلاب المرحلة الإعدادية والعلاقة بين ترتيب هذا الإشباع ومستوى التحصيل الدراسي، ومعرفة الفروق في ترتيب

إشباع هذه الحاجات بين الصفوف الثلاثة.

ثانيًا: إجراءات الدراسة :

(١) عينة الدراسة:

١.١- مجتمع الدراسة: تمثل في طلاب المرحلة الإعدادية.

- **المشاركون/العينة:** تكونت عينة الدراسة من (٢٩) طالبًا مصريًا تم اختيارهم عن طريق معلمي صفوفهم حسب مستوى أدائه في الاختبارات القصيرة واختبارات منتصف التقرير الأول، ويبين جدول رقم (١) التالي توزيع الطلاب تبعًا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي

جدول(١) توزيع العينة على مستويي التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	ن	%	معامل الالتواء
مرتفع	١٥	٥١,٧	غير دال
منخفض	١٤	٤٨,٣	
المجموع	٢٩	١٠٠	

والذي يتضح من خلاله أن حجم مرتفعي التحصيل بلغ (١٥) طالبًا بنسبة (٥١,٧%) وحجم منخفضي التحصيل بلغ (١٤) طالبًا بنسبة (٤٨,٣%) وأن قيمة معامل الالتواء غير دالة مما يعني اعتدالية التوزيع. ويبين جدول (٢) توزيع الطلاب تبعًا لمتغير الصفوف وهي: السابع، الثامن، والتاسع، والذي قسم فيه الباحث الطلاب إلى ثلاث مجموعات تبعًا للصف، فبلغ حجم الأولى: (٩) طلاب بنسبة (٣١%)، والثانية: (١٠) طلاب بنسبة (٣٤,٥%)، والثالثة: (١٠) طلاب بنسبة (٣٤,٥%)، وكانت قيمة معامل الالتواء غير دالة مما يعني اعتدالية التوزيع. ورُوعي أن يكون الطلاب المشاركون متقاربين في المستوى الاجتماعي – الاقتصادي؛ فكل العينة تقع في نفس المستوى تقريبًا نظرًا لتقارب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بينهم من حيث الدخل الشهري ومهنة الأب ومستوى تعليم الوالدين، مما وفر على الباحث الوقت

والجهد في استخدام مقياس لتحديد المستوى الاجتماعي- الثقافي.

٢.١- الشروط التي رعاها الباحث عند اختيار العينة:

- أن تكون العينة من طلاب المرحلة الإعدادية للبنين.
- أن تكون متقاربة في المستوى الاجتماعي – الاقتصادي.
- ألا تحتوي على مشاركين مضطربين نفسيًا أو ذوي احتياجات خاصة؛ فهؤلاء بالطبع قد تختلف حاجاتهم عن غيرهم الأسوياء.

٣.١- إجراءات اختيار العينة:

استغرقت إجراءات اختيار عينة الدراسة الراهنة الفترة من (٢٠١٥/١١/١) حتى (٢٠١٥/١١/٢٩) نوضحها فيما يلي، ثم نتبعها بأهم الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء ذلك:

١- تم حصر الطلاب لاختيار من تنطبق عليه الشروط التي وضعها مسبقًا والتي أشارت إليها نتائج الدراسات والأطر النظرية، فكان الحجم المبدئي قرابة (١٠٠) طالب.

٢- وافق قرابة (٥٩) طالبًا على الاشتراك في البحث بعدما علم بأهدافه وأن نتائجه سرية للغاية.

٣- اعتذر ما يقارب (١٤) من الطلاب عن استكمال إجراءات التطبيق لأعذار شخصية.

٥- تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات طبقًا للصف، وكل مجموعة مقسمة إلى مرتفعي ومنخفضي التحصيل.

٦- بدأ الباحث في تطبيق مقياس الحاجات النفسية.

٧- تم استبعاد (١٦) استمارة من مقياس الحاجات النفسية نظرًا لعدم استكمال الإجابة على بعض البنود.

٨- أصبح الحجم الكلي والنهائي لعينة الدراسة (٢٩) طالبًا بالصفوف الثلاثة

كما هو مبين بالجدول رقم (٢) التالي.

جدول(٢) توزيع العينة على الصفوف الدراسية الثلاثة

الصفوف	ن	%	معامل الالتواء
السابع	٩	٣١	غير دال
الثامن	١٠	٣٤,٥	
التاسع	١٠	٣٤,٥	
المجموع	٢٩	١٠٠	

ويتضح هذا الترتيب بيانيًا في شكل رقم (١) التالي.

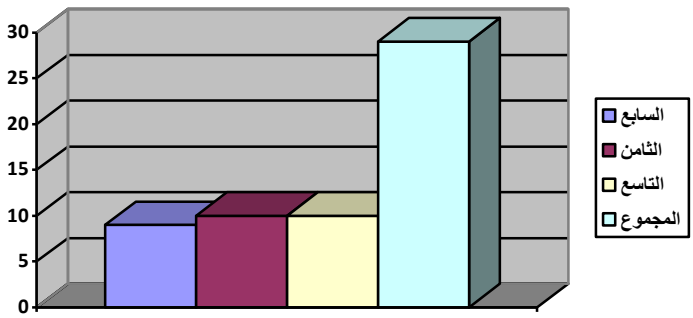

شكل (١) توزيع الطلاب على الصفوف الثلاثة

٤.١- أهم الصعوبات التي واجهت الباحث:

- ضيق الوقت، فالباحث عمل تحت ضغط الوقت.
- غياب بعض الطلاب مما يؤجل اكتمال العينة النهائية.

(٢) أدوات الدراسة:

استخدم الباحث **مقياس الحاجات النفسية** كأداة لجمع بيانات المتغيرات

الأساسية للتحقق من فروض الدراسة [مرفقة بالفقرة (رابعًا) بملحق البحث]:

- وصف المقياس:

أعدا هذا المقياس أسماء السرسي وأماني عبد المقصود (٢٠٠٠) وقد استمدت الباحثتان بنود المقياس من مصدرين أساسيين:

أولهما: يتمثل في الكتابات والآراء النظرية التي تناولت موضوع الدافعية والحاجات النفسية، وماهية التعريفات الخاصة بها.

ثانيهما: يتمثل في المقاييس العربية والأجنبية التي وضعت للاستخدام في قياس الحاجات النفسية.

بالإضافة إلى الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث التي وردت بها أدوات لقياس أو تحديد الحاجات النفسية.

وبناءً على ذلك تكون المقياس من (٤٠) عبارة متضمنًا ثلاثة أبعاد هي (الكفاءة، الاستقلال، الانتماء).

ويوضح جدول رقم (٣) التالي توزيع عبارات المقياس على كل من الأبعاد الثلاثة المكونة لهذا المقياس.

جدول (٣) يوضح مكونات اختبار الحاجات النفسية للطلاب

الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع
الكفاءة	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٥، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٣٩	١٤
الاستقلالية	٢، ٥، ٨، ١١، ١٧، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٣، ٤٠	١١
الانتماء	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٨	١٥
	المجموع	٤٠

٢.٢.٢- طريقة التصحيح:

يقوم الطالب بالإجابة على بنود المقياس مع مراعاة الصدق في الاستجابة. وتتمثل طريقة الاستجابة في اختيار استجابة واحدة من ثلاث استجابات وهي (نعم) إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص وتعطي ثلاث درجات، (إلى حد ما) إذا كانت العبارة تنطبق بعض الشيء على المفحوص وتعطي درجتان، و(لا) إذا كانت العبارة لا تنطبق على المفحوص وتعطي درجة واحدة. أي تخصص الدرجة (٣، ٢،١) لكل من هذه الاستجابات على الترتيب بالنسبة للعبارات الإيجابية، وتخصص الدرجات (١، ٢، ٣) بالنسبة للعبارات السلبية، ومن ثم تراوحت درجات الاستجابة من (٤٠:١٢٠) درجة.

٣.٢.٢- الكفاءة السيكومترية:

- الصدق:

للتحقق من صدق الأداة تم استخدام عدة طرق، وهي الصدق المنطقي والصدق الظاهري وصدق البناء أو التكوين.

(أ) الصدق المنطقي:

ويقصد به مدى تمثيل الاختبار للميدان الذي يقيسه، وبالتالي حرصت معدتا المقياس على صياغة بنود المقياس في ضوء الإطار النظري للموضوع الذي هو محل الاهتمام في الدراسة الحالية وفي ضوء هذه المحاولات التي بذلت لوضع أدوات القياس للحاجات النفسية لدى عينات تنتمي إلى مراحل تعليمية متباينة.

(ب) صدق المحكمين:

اعتمدت معدتا المقياس في هذا النوع من الصدق على آراء المحكمين حيث تم عرض المقياس بصورتيه على المحكمين المختصين في مجال علم

النفس والصحة النفسية للحكم على مدى صلاحية وصدق بنود المقياس لقياس البعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد وضع مجموعة من العبارات تشير إلى كل حاجة من الحاجات النفسية موضوع الاهتمام في البحث في قائمة مستقلة، ووضع تعريف إجرائي لكل حاجة، ولم يؤدِّ هذا الإجراء إلى حذف أي بند من بنود المقياس بصورتيه ولكن عدلت بعض البنود بهدف التوضيح والتبسيط، ثم أعيد ترتيب العبارات وصياغتها في ضوء ملاحظات المحكمين، وقد روعي ترتيب العبارات ترتيبًا دائريًّا لكل من المقياسين.

(ج) الصدق التجريبي:

وذلك بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المشاركون (ن=١٠٠) على المقياس الحالي وبين درجاتهم على مقياس التفضيل الشخصي من إعداد جابر عبد الحميد (١٩٧٣) وقد تم التوصل إلى معامل ارتباط قدره (٠,٥٤٧) دال عند مستوى (٠,٠١)، (أسماء السرسي، أماني عبد المقصود، ٢٠٠٠ب، ١١:٩).

- الثبات:

تم حساب الثبات بطريقتين هما:

(أ) طريقة إعادة الإجراء:

استخدمت معدتا المقياس نفس الإجراء السابق الإشارة إليه على عينة قوامها (١٥٠) مشارك من الجنسين في مراحل تعليمية ثلاث بواقع (٥٠) في كل مرحلة، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة في الإجراء الأول والدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة في الإجراء الثاني، وقد بلغت معاملات الارتباط لكل مرحلة تعليمية على التوالي (٠,٧٤٣)، (٠,٦٨٢) و (٠,٦٧٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشير إلى أن المقياس على قدر مناسب من الثبات، مما يبرر إمكانية استخدامه في قياس ما وضع لقياسه.

(ب) طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية (ن = ١٥٠)، وقد بلغ معامل الارتباط لهذين النصفين (٠,٦٨) وبعد استخدام معادلة سبيرمان – براون لتصحيح هذا المعامل بلغ (٠,٨١)، وهو معامل مرتفع يدل على أن المقياس يتمتع بقدر مناسب من الثبات. (أسماء السرسي، أماني عبد المقصود، ٢٠٠٠ب، ١٢:١١)

(٣) خطوات التطبيق الميداني:

١- قام الباحث نفسه بإجراء عملية التطبيق.

٢- قام الباحث في بداية تطبيق أدوات الدراسة على الطلاب، بتعريف نفسه وتوضيح الهدف من إجراء البحث ، وأن الدراسة بغرض البحث العلمي وأن إجاباتهم سرية.

٣- ثم بشرح مقياس الحاجات النفسية بأنه يتكون من مجموعة من العبارات المتعلقة بحاجات الطالب النفسية ، وأن هذه العبارات ليست فيها إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما هي مجرد وجهة نظر معبرة عن صاحبها؛ وذلك تمهيدًا لتطبيقه وطمأنة الطلاب.

٤- كان التطبيق لأداتي الدراسة جماعيًا.

٥- بعد التطبيق تم تصحيح إجابات الطلاب ، وذلك بعد استبعاد الاستمارات التي لم تستكمل.

(٤) الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة الراهنة الأساليب الإحصائية التالية:

١- الإحصاءات الوصفية (المتوسط، الإنحراف المعياري، التكرار والنسبة المئوية.....إلخ).

٢- معامل إرتباط بيرسون.

٣- اختبار " ت " للفروق بين مجموعتي مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي بالصفوف الثلاثة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

نتناول في هذا الجزء عرض النتائج الإحصائية للدراسة الراهنة، ثم نتبع عرض نتائج الإحصاء لكل فرض على حدة بمناقشة تفصيلية لبيان سبب خروج نتائجه بهذا الشكل، وذلك في محاولة للإجابة عن الأسئلة التى طرحتها الدراسة، وتحديد مدى اتساق الفروض مع هذه النتائج، مع ربطها بالتراث البحثي، والأُطر النظرية لمتغيرات الدراسة ، وكذلك مدى اتفاق النتائج أو اختلافها مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الراهنة.

- نتائج الفرض الأول:

ينص على " **يختلف ترتيب إشباع الحاجات النفسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) لدى عينة الدراسة الكلية من طلاب المرحلة الإعدادية** ". وللتحقق من ذلك تم استخدام الإحصاءات الوصفية والموضحة بجدول (٤) التالي.

جدول (٤) الحاجات النفسية (الاستقلال، الانتماء، الكفاءة) لدى عينة الدراسة الكلية (ن=٢٩)

الحاجات النفسية	ن	م	ع
الاستقلال	٢٩	١٣,٠٦	٢,٨٦
الكفاءة	٢٩	٢٠,٢٤	٢,٨٥
الانتماء	٢٩	٢٢,٩٣	٢,٨٦
الحاجات ككل	٢٩	٥٦,٢٤	٧,٩٣

وتشير نتائج جدول رقم (٤) السابق، إلى أن متوسط الحاجات النفسية ككل (٥٦,٢٤) وانحراف معياري (٧,٩٣).

ويتضح أيضًا أن لهذه الحاجات ترتيبها، وإشباعها متباين لدى عينة الدراسة الكلية؛ حيث بلغ إشباع الحاجة إلى الانتماء قمة هذا الترتيب فجاءت

في المرتبة الأولى بمتوسط (٢٢,٩٣) وانحراف معياري (٢,٨٦)، تلاها في الترتيب في المرتبة الثانية إشباع الحاجة إلي الكفاءة بمتوسط (٢٠,٢٤) وانحراف معياري (٢,٨٥)، ثم أخيرًا جاء إشباع الحاجة إلى الاستقلال في المرتبة الثالثة والأخيرة من الحاجات النفسية وذلك بمتوسط (١٣,٠٦) وانحراف معياري (٢,٨٦)، مما يعني قبول الفرض. ويتضح هذا الترتيب بيانيًا في شكل (٢) التالي.

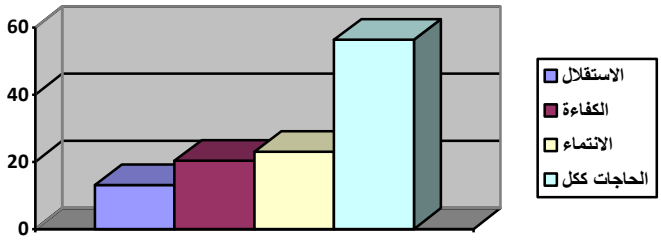

شكل (٢) ترتيب إشباع الحاجات النفسية لدى عينة الدراسة

وتتفق هذه النتائج مع كثير من نتائج الدراسات السابقة وإن كانت قد اختلفت في الهدف؛ فكان بعض منها تناول الحاجات النفسية الثلاث في ضوء علاقتها بمتغيرات أخرى أو في ضوء الفروق بينها باختلاف متغيرات أخرى، ومن هذه الدراسات دراسة (Sheldon Ellion,1999 &)، دراسة (عواطف إبراهيم شوكت، ٢٠٠٠)، دراسة (Kirkland, Karlin, Stellino & Pulos, 2011) ودراسة (Anise, Lamis & Lisbeth, 2013)، وغيرها من الدراسات التي أشارت نتائجها إلى أهمية إشباع الحاجات النفسية بخاصة الحاجات النفسية الخاصة بالاستقلال والانتماء والكفاءة وترتيب كل منها تبعًا لحاجة الفرد.

ويمكن تفسير أن إشباع الحاجة للانتماء جاءت في المرتبة الأولى نظرًا لما توفره الدولة من خدمات وفعاليات وأنشطة ترسخ قيمة الانتماء في نفوس شعبها، حيث يرتفع مستوى ارتباط الفرد بالآخرين أو العمل معهم بأسلوب تعاوني استمتاعي مرتبط بروابط انفعالية حميمة، ثم جاءت الحاجة إلى الكفاءة

في المرتبة الثانية، فالدولة – متمثلة في المدرسة – تسعى لتوظيف قدرات وإمكانيات طلابها لتحقيق أهدافهم المستقبلية وتزيد من الثقة بالذات.

- **نتائج الفرض الثاني:**

ينص على " **لا توجد علاقة بين ترتيب إشباع الحاجات النفسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب بالصفوف الثلاثة** ". وللتحقق من ذلك تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والموضح بجدول (٥) التالي.

جدول (٥) العلاقة بين الحاجات النفسية ومستوى التحصيل الدراسي

الحاجات النفسية	المستوى الدراسي	الدلالة
الاستقلال	٠,١٩	غير دال
الكفاءة	– ٠,٧٣	دال عند مستوى ٠,٠١
الانتماء	٠,٥	دال عند مستوى ٠,٠٥
الحاجات ككل	٠,٤٥	دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من نتائج الجدول أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين إشباع الحاجات النفسية ومستوى التحصيل الدراسي؛ فكلما زاد إشباع الطالب لحاجاته النفسية ارتفع معه التحصيل الدراسي. وكان إشباع الحاجة للانتماء والكفاءة أكثر ارتباطًا بمستوى التحصيل الدراسي؛ حيث أن الطالب كلما أحب بلده التي ترعى إشباع حاجاته وكلما وظفت قدراته زاد انتماؤه لها وثقته في نفسه بأن يتفوق من أجل تقدمها ورقيها.

توصيات الدراسة:

- ضرورة أن تعمل المدارس على اكتشاف الحاجات النفسية لطلابها وتوفير الأجواء المناسبة لإشباعها.
- أن توفر المدارس كل ما يلزم لطلابها من خدمات تساعدهم على معرفة

إمكانياتهم الحقيقية وتدريبهم على كيفية وضع الخطط المستقبلية لتحقيق ذواتهم.

- قيام المؤسسات التعليمية بتوفير أجواء أكاديمية سليمة وصحيحة تساهم في خلق المنافسة المشروعة بين طلابها بما يعزز من فكرتهم عن ذواتهم ويساهم في سعيهم بشكل جاد نحو تحقيق أهدافهم ورغباتهم المستقبلية.
- تزويد مركز المصادر بالمراجع المتخصصة بما ينمي الحاجات النفسية لدى الطلاب.

- **دراسات مقترحة:**

- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الراهنة على مستوى مراحل التعليم المختلفة لمقارنة نتائجها حتى يتسنى معرفة الحاجات المشتركة بين الطلاب.
- دراسة العلاقة بين مستوى إشباع الحاجات النفسية ومتغيرات أخرى مثل العدوانية أو السلوكيات المضادة للمجتمع أو الاضطرابات النفس جسمية.
- إجراء بحوث ودراسات عن كيفية إدراك الطلاب لحاجاتهم النفسية.

ملاحق الدراسة

أولاً: قائمة المراجع:

(أ) المراجع باللغة العربية:

١- أسماء السرسي، أماني عبد المقصود. (٢٠٠٠أ).دراسة للحاجات النفسية لدى عينة من الأطفال في مراحل تعليمية متباينة.**مجلة كلية التربية**،جامعة عين شمس، (٢٤)، (٤)،١٥١ -,١٨٣

٢- أسماء السرسي، أماني عبد المقصود.(٢٠٠٠ب).**مقياس الحاجات النفسية للشباب**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

٣- المنجد في اللغة العربية والآداب والعلوم. (١٩٦٥). لبنان: بيروت، المطبعة الكاثوليكية.

٤- جابر عبد الحميد جابر.(١٩٨٦).**نظريات الشخصية**. القاهرة: دار النهضة العربية.

٥- حامد عبد السلام زهران.(٢٠٠٢).**التوجيه والإرشاد النفسي**.ط٣. القاهرة: عالم الكتب.

٦- سيد غنيم، هدى برادة.(١٩٦٤). **الاختبارات الاسقاطية**.القاهرة: دار النهضة العربية.

٧- صفوت فرج.(٢٠١٢).**القياس النفسي**.(ط ٧).القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٨- عبد الستار إبراهيم.(١٩٨٧).**أسس علم النفس**. الرياض : دار المريخ.

٩- عبد القادر أزداد.(٢٠١٣).ثقافة التغيير عند الشباب على ضوء الربيع العربي. www.droitarab.com/2013/11/blog-post_10.html

١٠- عمر عبد الرحمن المفدي.(٢٠٠٤).مصادر إشباع الحاجات النفسية

للشباب في المرحلتين المتوسطة والثانوية بدول الخليج العربية.**مجلة رسالة الخليج العربي**،(٤٦)،٨٥-١٢٩.

١١- علي ماهر خطاب.(٢٠٠٣). **علم النفس الفارق**. القاهرة: شركة ناس للطباعة.

١٢- عواطف إبراهيم شوكت.(٢٠٠٠).الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب وطالبات الجامعة: دراسة مقارنة.**مجلة دراسات نفسية**،(١٠)،(٤)،٥٣٣-٥٧٣.

١٣- محمد خليفة بركات.(١٩٧٤).علم النفس التعليمي.الكويت: دار القلم.

١٤- محمد زيدان.(١٩٩٤).**النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية**. ط٤. السعودية: جدة، دار الشروق.

١٥- محمد عبد الظاهر الطيب.(١٩٧٤).دراسة مقارنة للحاجات النفسية لدى المكفوفين والمبصرين.**رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٦- محمد سليمان الوطبان، جمال محمد علي.(٢٠٠٥).الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية الأساسية لدى طلبة وطالبات الجامعة في المجتمع السعودي، جامعة الزقازيق.**مجلة كلية التربية**،(٤٩)،١-١٨.

١٧- محمد ربيع الخميسي.(١٩٩٤).الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهق المصري، دراسة نفسية مقارنة بين الريف الحضر.**رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٨- منصور قزان.(٢٠٠٠).الحاجات النفسية والرضا الدراسي لطلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة والطائف.**رسالة ماجستير**،جامعة أم القرى.

١٩- نبيه إبراهيم إسماعيل.(١٩٨٩).**الصحة النفسية للطفل**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٠- وائل عبد الغفار الغرباوي.(٢٠٠٢).الحاجات النفسية لطفل ما قبل المدرسة.**رسالة ماجستير**، معهد الدرسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢١- وفاء عبده محمد.(٢٠٠٦).بعض الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطفل العامل وغير العامل.**رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

(ب) المراجع باللغة الأجنبية:

22- Anise M. S; Lamis L. M;, Lisbeth, K.(2013). Psychological needs, purpose in life, and problem video game playing among Chinese young adults. *International Journal of Psychology*,(48),(4), 583-590.

23- Assyria,A; Roth, G; Deci, E.L.(2000).Relations of The Perceptions of Parental Conditional Love To Children's Affects And Motivation. *Unpublished Manuscript*, Ben Gurion University

24- Baumeister, R; Leary, M. R. (1995). The need to belong: Desire for interpersonal attachments as a fundamental human motivation. *Psychological Bulletin*, (117), 497–529.

25- Deci, E. L. (1975). Intrinsic motivation. New York: Plenum.

26- Deci, E, L. & Ryan, R, M.(2000). The "What" and "Why" of Goal pursuits: Human Needs and the Self-determination of Behavior. *Psychological Inquiry*,(11),227-268.

27- English, H; English, A.(1958).Compressive Dictionary of Psychology And Psychoanalytical Terms. London: Longman.

28- Gagne, M.(2003). The role of autonomy Support and autonomy Orientation in prosocial Behavior Engagement. *Motivation and Emotion*,(27),(3),199-223.

29- Harter, S. (1978). Effectance motivation reconsidered: Toward a developmental model. *Human Development*, (1), 661–669.

30- Kirkland, R; Karlin, N; Stellino, M; Pulos, S.(2011). Basic psychological needs satisfaction, motivation, and exercise in older adults. Activities, Adaptation & Aging.(35),(3),181-196.

31- Mamn,M.(1987).*Encyclopedia of Sociology*. London: Mac Millan, Press.

32- Maslow, A.(1954).*Motivation And Personality*. U.S.A: Happer

And Brothers, Inc.

33- Maslow, A; Hung, M.(1977).*The Healthy Personality Readings*.2nd Ed. U.S.A Van Nostrand Reinhold And Litton Educational Publishing. Inc.

34- Murray, H; et. Al.(1938).*Explorations In Personality*. New York, Oxford.

35- Reev, J. (1994). Development And Validation of A Brief Measure of The Three Psychological Needs Under Lying Intrinsic.

36- Reis, H; Sheldon, K; Gable, S; Roscoe, J; Ryan, R.(2000). Daily Will-being: The Role of Autonomy, Competence and Relatedness. *Personality and social Psychology*,(26),(4),419-435.

37- Sheldon, K. & Ellion, A.(1999). Goal striving Need Satisfaction and longitudinal Will-being: The self-concordance Model. *Personality and social Psychology*,(7).

38- Sheldon, K. & Filak, V.(2008). Manipulating Autonomy, Competence and Relatedness Support in a Game Learning context: New Evidence that all three Needs Matter. *British Psychological Society*,(47),267-283.

39- Thomas, A. (2003).Psychology of Adolescents, Self-Concept, Weight Issues and Body Image in Children and Adolescents.

40- Urbina, S.(2004).*Essentials of Psychological Testing*. John Wiley & Sons, Inc., New Jersey.

41- Wehmeyer, M.(1997). S*elf-directed Learning and Self-determination*. Pacific Grove, CA: Brooks/Cole Publishing Company.

42- White, R. W. (1959). Motivation reconsidered: The concept of competence. *Psychological Review*,(66), 297–333.

43- Wing, J.(2012). "Youth." Windsor Review: A *Journal of the Arts*,(45),1

ثانيًا: أداة الدراسة:

- مقياس الحاجات النفسية.

الاسم/ تاريخ الميلاد/

الجنس/ ذكر( ) أنثى( )

التعليمات

١- يستخدم هذا المقياس في تقدير حاجات الفرد بطريقة التقرير الذاتي.

٢- اقرأ كل عبارة ثم قرر:-

أ- إذا كانت العبارة تنطبق عليك ضع علامة (√) بين القوسين الموجودين أسفل "نعم".

ب- إذا كانت العبارة تنطبق عليك بعض الشيء ضع علامة (√) بين القوسين الموجودين أسفل "إلى حد ما".

ج- إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك ضع علامة (√) بين القوسين الموجودين أسفل "لا".

٣- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وأي عبارة تعتبر صحيحة عندما تعبر عن شعورك بصدق.

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
١	أبذل أقصى جهد فيما أقوم به من عمل			
٢	أحب أن أكون حرًا في تصرفاتي			
٣	أحب أن تكون علاقاتي قوية بأصدقائي			
٤	أخشى القيام بأعمال لا يساعدني فيها أحد			
٥	أحب أن أكون مستقلًا عن الآخرين			
٦	أستمتع بمشاركة زملائي في أداء عمل ما			
٧	أحب أن أكمل أي عمل بدأته بسرعة وبدقة			
٨	لا أراعي مشاعر زملائي قبل القيام بعمل ما			
٩	أحب أن يشاركني أصدقائي في بعض الأنشطة أو الأعمال التي أقوم بها			

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
١٠	لا أعرف المستحيل ما دمت أريد شيئًا			
١١	أحب أن أشعر بالحرية في أن أعمل ما أريد			
١٢	عندما يتكرر غياب زميلي فإنني أسأل عنه			
١٣	أحب أن أضع خطة قبل البدء في عمل شيء صعب			
١٤	أحرص على تقديم المساعدة للآخرين			
١٥	أنجح في كل عمل يوكل إلي يناسب إمكانياتي			
١٦	لا أحب الاشتراك في الرحلات الترفيهية مع أصدقائي			
١٧	لا أحب أن يتدخل أحد في عملي			
١٨	لا أراعي عادات المجتمع الذي أعيش فيه			
١٩	أشعر بالسعادة حينما أقوم بإنجاز عمل ما			
٢٠	أشعر بالسعادة حينما أشترك في عمل يسعد الآخرين			
٢١	يحرص زملائي على دعوتي في المناسبات الخاصة بهم			
٢٢	لا أواصل بذل الجهد في عمل ما عندما تواجهني مشكلة			
٢٣	أي عمل أقوم به يكون من اختياري في حالات كثيرة			
٢٤	عادة تكون الأوقات التي أقضيها مع الأسرة هي أكثر أوقاتي سعادة			
٢٥	أسعى باجتهاد من أجل الوصول إلى أهدافي			
٢٦	أحب أن أكون حرًا في أي عمل أقوم به			
٢٧	أتصرف وفق القيم والعادات التي تعلمتها من أسرتي			
٢٨	أسعى إلى اكتساب خبرات جديدة			
٢٩	أحب أن أتصرف بطريقة يقبلها الناس			
٣٠	استمتع أنا وعائلتي بعمل بعض الأشياء معًا			
٣١	أحب أن أقرأ وأعرف عن حياة الناس العظماء حتى أقتدي بهم			
٣٢	أحب العمل الجماعي عن العمل الفردي			
٣٣	لا أفضل تدخل الآخرين في شئوني			
٣٤	لا أحب القيام بالعمل الذي يتطلب مسئولية كبيرة			
٣٥	أشعر بأنني عضو هام بين أصدقائي			
٣٦	استطيع العمل لفترة طويلة دون الإحساس بالتعب			
٣٧	أدافع عن زملائي وأصدقائي في المواقف التي تتطلب ذلك			

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
٣٨	أحرص على تعلم أشياء جديدة مفيدة باستمرار			
٣٩	كثيرًا ما أبدأ في عمل ما قبل الانتهاء من العمل السابق			
٤٠	أطلب مساعدة الآخرين عند القيام بعمل ما			